

قصائد روحية

بقلم القس ميلاد يعقوب

All Rights Reserved

جميع الحقوق محفوظة

جميع الحقوق محفوظة للمؤلف ولا يجوز نشر أو إعادة نشر أو طبع هذا الكتاب بأي طريقة طباعية أو إلكترونية بهدف بيعها أو المتاجرة بها أو وضعها على شبكة الإنترنت إلا بإذن من الخدمة العربية للكراسة بالإنجيل. يمكنك أن تحتفظ بالكتب والمقالات للإستخدام الشخصي، كما يمكنك أن تنسخها لأجل توزيعها مجاناً لتعم الفائدة.

وَعُودُ الرَّبِّ

وَعُودُ الرَّبِّ صَادِقَةٌ
تَتْرَكُ النُّفُوسَ فِي اطمِنَانٍ، وَاثْقَةً
وَعُودُ الرَّبِّ لَنَا دَائِمًا مِرَافِقَةً
أَفَاقُ رَجَاءٍ، أَنهَارُ دَافِقَةٍ
وَعُودُ اللَّهِ سَامِيَةٌ، لِلْعُقُولِ فَائِقَةٌ

وَعُودُ الرَّبِّ لَنَا بِالْعِنَايَةِ
تَنْزَعُ مِنَ الْقَلْبِ الهمومُ
ضَمَانٌ وَامَانٌ مِنَ الْبِدَايَةِ لِلنَّهَايَةِ
تَزِيلُ الشُّكُوكَ، وَالسَّلَامُ يَدُومُ
يُضْمِنُ لِأَوْلَادِهِ الْحَمَايَةَ
مَمْسُكُ الْكَوَاكِبِ وَالنَّجُومِ
يُصْفَحُ عَن ذُنُوبٍ، يَغْفِرُ الْخَطَايَا
نَقْتَرِبُ مِنْ عَرْشِهِ بِثِقَةٍ وَتُدُومُ

مِنَ اقْوَى الْوَعُودِ
وَعْدُهُ الصَّادِقُ بَانَ يَعُودُ
نَكُونُ مَعَهُ فِي الْإِبْدِيَةِ وَالْخُلُودِ
هَنَّاكَ الْحَيَاةُ مِنْ دُونَ حُدُودٍ أَوْ قِيُودِ
رَاحَةٌ بَلَا أَزْعَاجٍ أَوْ شُرُودِ
لَا بَكَاءَ لَا وَجْعَ، لَا خَوْفَ لَا هَلْعَ
لَا حَزْنَ لَا دَمْعَ، لَا عَدُوًّا لِدُودِ
وَرِئِيسُ السَّلَامِ وَحَدَهُ يَسُودُ
وَتَكُونُ الْخِرَافُ أُسُودُ
وَيَبْقَى شَعْبُ الرَّبِّ مُنْتَصِرًا غَرُودًا...

ارادة الرب

لله في حياتك مشيئةً صالحة
تجعل حياتك خطةً الهيئةً ناجحة
وتكونُ صفةً حكيمةً رابحة
من دونها، تتحوّل الى حياةٍ جامحة

يريدُ لك الربُّ كلَّ خَيْرٍ
يحميكُ من ايِّ شرٍّ او ضيّرٍ
يهتمُّ بك فهو يعتني حتى بكلِّ طيرٍ
وانت ايضا تتعلّم ان تعتني تهتمُّ بالغير

ارادةُ الربِّ حكيمةٌ وكاملة
وهي متقنةٌ دقيقةٌ وشاملة
لله جوابٌ واضحٌ لكلِّ نفسٍ متسائلة
وان كانت منظرهً للرب، بالتأكيد نائلة

بيوتٌ بلا ارادةِ الهيئة، محطمةٌ مهدومة
قلوبٌ بعيدةٌ عن الله، حائرةٌ مهمومة
افكارُ البشر متعبةٌ مرتعبةٌ مسمومة
لا معنى لحياةٍ، فيها مخافةُ الربِّ معدومة

عشتُ سنيناً حسبَ ارادةِ الناسِ، الا يكفي؟
تبقى ذكرياتٌ حزينةٌ وجروحاتٌ، والربُّ يشفي
وامورٌ كثيرةٌ اردتها وفعلتها وقبلتها رغم انفي
ركضتُ وجمعتُ والقلبُ لا يشبع لا يكفي

انت تفعلُ ما تشاء، والربُّ يفعلُ ما هو يشاء
هو يريدُ لك الحياةَ الابدية، لك السماء
وانت تريدُ للنفسِ الدمارَ والهلاكَ والفناء
الربُّ يناديكُ تعال، مهما تحطمت، يوجد رجاء

وعدُّ الربِّ ان يعوّضَ عن السنينِ التي اكلها الجراد
وعدُّ الربِّ ان يبني من جديد، من حطمةِ الكبرياءِ والعناد

هو وعد ان يردّ النفوس التي خدعها ابليس وابقاها في ابتعاد
الرب يملأ كلّ فراغ يُشبع كلّ ضياع، يحوّل الاحزان انشاد

لا مثيل ليسوع!

يسوع بمن تساويه وهو رب البشر
هل يتساوى القمر مع اوراق الشجر
أيتساوى شيءٌ عبر مع من استمر
هل يتساوى التبرُّ مع ترابٍ تبعثر

وجواهرُ البسيطةِ مع غبارِ اكفهر
وتتساوى لاليُّ اليم مع رمالِ البحر
ويتساوى المحيطُ مع قطراتِ المطر
أ تتساوى كواكبُ مع اعشابِ الوعر
هل يتساوى مذنبُ ائيمٍ مع الهِ غفر
ناسٌ تدقُّ المساميرَ مع مسيحٍ انتصر
هل يتساوى عبدٌ ذليلٌ مع ربِّ أمر

أ تتساوى شمسُ نورٍ مع شرارِ الحجر
أيتساوى رئيسُ الحياةِ مع كائنٍ احتضر
القديرُ مع من اذ اراد النهوضَ اعتذر
الالهُ الكاملُ مع من وصاياه كسر
الربُّ القديرُ الغنيُّ جاء انساناً افتقر
هذا هو يسوعُ مولودٌ في مذودٍ بقر
السيّدُ المليكُ في هيئةِ انسانٍ استتر
يعجزُ الكلامُ عن وصفهِ تتساقطُ العبر
ما من كتابٍ خطُّهُ بشرٌ الا وعنه نكر
كلُّ وعاءٍ ارادوه ضدَّ يسوعٍ انكسر
حبُّ يسوعٍ فاضَ على الجميعِ غمر
حنائهُ كمالهُ وبرُّهُ قلوبَ الخطاةِ أسر
امامُ نوره كلُّ النجومِ تختفي والقمر
يهبُ الحياةَ للابد لمن آمنَ به وشكر
والادانةُ والهلاكُ والهوانُ للذي سخر
هو الديانُ للرافضينَ ومن حبهُ احتقر
الفا عامٍ يناديكَ ومئاتُ السنينِ انتظر

يُغَلِّقُ البابُ قَرِيباً وَمَنْ يُؤَجِّلُ فِي خَطَرٍ
يا ابتاه اغفر لهم لانهم لا يعلمون ماذا يفعلون
يصلبون رب الحياة والوجود وهم لا يعلمون
يدقون المسامير في ايدي المسيح ولا يابهون
رئيس الايمان على خشبة يعلقون ويرفعون
صانع المعجزات يحتقرون وهم لا ينتبهون
خالق البشر اسلم نفسه بين ايديهم ولا يدركون
يفرحون بموت القدير، قد انتهى كما هم يظنون
لكنهم لا يعلمون انه لا يموت، وروحه لا يمسون
لا يعلمون انه رئيس الحياة و عليه ابدًا لا يقدر
ومهما فعلوا به من تعذيب وايلام، لا يؤذيه المنون
لم يعلموا انه وان مات، عندما يريد، يقوم ودائمًا يكون
قام في اليوم الثالث منتصرًا، وهم هربوا مهزومون

اسير ويطلق الاسرى

كان بولس اسيرا، وقد اطلق واعتق الاسير
قبع في السجن مهانا، والرب عينه السفير
هو سفير الاله ورسوله، كان عند الناس حقير
رسائله كانت ديناميتا، حطمت الصخر الكبير

فلاسفة اليونان اتهموه بالغباء، وكان الحكيم البصير
امام كلامه امبراطورية روما اندثرت، الى الفناء تصير
وجيوش تبعثت من كتاباته، تلعثت، للالهة تستشير
اسير روما، ويده بالقيود ختمت على العظماء المصير

زال الرومان واليونان من الوجود، وهو ما زال يسير
حملوا السلاح والسيوف، وهو حتى القلم كان يستعير
غزوا البلاد والمدن الحصينة، وهو يغزو القلوب وينير
هم غاصوا في التاريخ وانتسوا، وكلماته على كل سرير
ما سر عظمته ونجاحه؟ أ ليس ان في قلبه يسوع القدير؟!!

انزل، تأخذ بركة

يكلّمك الله يا نعمان
لا تؤجّل، اسمعه الان
لا تتواني، انزل عن ظهر حُصان
لا تتردّد، فليس بديلا للايمان

ان تتواضع، تأخذ بركة
ان تتصارع، تأخذ حركة
حركة ايمان، ارم الشبكة
ففي اعماق البحر، الف سمكة

اله الكون يتنازل عن مجده
من مجد الى مذود، يستلقي في مهده
من سموات قد نزل، اضطجع في لُحده
مصنوع تراب يتكبر، يزداد في رعه

عن اي حُصان، ترفض ان تنزل
بحصون تتشدّق، روح الله لا تستقبل
تزهو كالطاووس في الابراج، لا تُبطل
انسيت ان الخالق، من وحل للانسان يجبل

انزل عن كل حُصان، اغطس في اعماق الاردن
سبعة مرّات تغطس، كل منافس ترفس، بركات تحضن
منذ الان، انا لا احيا بل ربي يحيا فيّ، يملك مجد
لا اعمل ما اريد، بل ما ربي يريد، روحه في يسكن

المغفرة قوة وبطولة!

انا اخطئُ وانتَ تخطئُ
والربُّ يصفحُ ويغفرُ
وما زالَ الربُّ على كلِّنا يُمطرُ
وانا وانتَ، علامَ نستكبرُ؟!
علامَ في اخطاءِ الغيرِ، نُبجرُ؟!

انتَ تذنُبُ وانا مذنُبُ، كلُّنا عُيوبُ
والربُّ كغيمٍ يمحو الذنوبَ
فلماذا لا نرجعُ معاً ونتوبُ
تتصافى العقولُ، تتنقى القلوبُ

انا لي زلاتُ، وانت لك هفواتُ
والربُّ يغضُّ الطرفَ عن اعمالٍ وكلماتٍ
يتغاضى عن ازمنة الجهلِ، طويلُ الاناةُ
وقد القى الاثامَ في اعماقِ المحيطاتِ

فلمَ نقفُ كلانا بالمرصادِ
نبحثُ عن اخطاءٍ لنصطادِ
في مياهِ عكرةٍ، في اعتدادِ
لنذكرُ غفرانَ السما حيثُ الحبُّ سادِ
ولنسامح كما سامحنا يسوعُ وبدمه جادِ
هل يعادي مَنْ من صفحِ الصليبِ استفاد؟!!

لنتعانق معاً ونفتدي الوقتَ والزمانَ
لنستر اساءةً وندفنها في بحرٍ من النسيانِ
فالمحبةُ تسترُ العيوبَ، تبقى دائماً اخوانِ
فكلُّ اخطاءِ البشرِ يمتصُّها المسيحُ بغفرانِ

الخالقُ في هيئةِ مخلوق

وصارَ اللهُ في المِذودِ طفلاً
نعطيه المجدَ والكرامةَ اهلاً
كلُّ خَلِيقَتِهِ تتوقّفُ، مهلاً
احبُّ اللهُ الخاطيءَ فضلاً

امام جلالِ يسوع
تحني جباهُ خضوع
الظلامُ يصيرُ شموع
تتوبُ قلوبُ رجوع

يصيرُ الاسدُ حملاً
يكونُ الجبلُ سهلاً
والحكمةُ تستبدلُ جهلاً
والصخرُ ينفثُ رملاً

خالقُ هذا الكونِ نامَ بينِ الابقارِ
سجدَ الكونُ للخالقِ بينَ الاقمارِ
يبكي الطفلُ، ينسابُ دمعُ نارِ
سيّدُ كلِّ المخلوقاتِ، ممسكُ أنوارِ

منَ طفلٍ، اضطربتِ اورشليمُ
لهُ سجدَ مَجوسٌ ورعاةٌ وسرافيمُ
أولُ ملكٍ يخشى طفلاً، سيفُهُ ترنيمُ
أولُ طفلٍ يولدُ ملكاً، وفادي عَظيمُ

عامٌ آخر!

عامٌ يذهب، عامٌ يأتي
كلُّ عامٍ، ورقةٌ من أوراق النبتة
تتساقط، تذبل، تستعطي
كلُّ عامٍ، عامٌ يذهب
لن يرجع، عامٌ من عمرِكَ يُسلب
عمرُكَ سيفرُّ من صفحاتٍ، لا تتعب
صفحةً من صفحاتِ العمر، تُقلب
لا يبقى الماضي الا ارشيف نكري
فيه الفُ صفحة، الفُ عبرة
هل هذا العام فيه، آيةٌ بشرى؟
أم يبقى الناس للزمن اسرى؟
يبدو السفيرُ في اخر صفحاته، قبل الابدية
تُقلبُ اوراقه، تركضُ نحو اللانهائية
ما من لحظة للتفكير، وقفة للتكفير
بعد الغفوة اعوام، صحوَةٌ لضمير الانسانية
تُسرعُ نُقلبُ صفحات البشرية
اوراقُ التاريخ تتبعثر، تتناثر كالازهار الوردية
لكنَّ البشرَ نيامٌ، كلُّ الوعي في اجازة صيفية
إن يستيقظُ احدٌ، يهوي ثانيةً، يغرقُ في نومٍ،
يصحو في الابدية
هذا العامُ يصرخُ قبلَ ولادته، يُجهضُ بارادته
هذا العالمُ يرضخُ لبادته، يركضُ لاعادته
الانسانُ ترابٌ، والكونُ سرابٌ، وعناصرُهُ تُذاب
ويختتمُ خالقُ هذا الكون، كتابَ البشرية

الخدمة العربية للكرزة بالإنجيل هي هيئة إرسالية شغفها نشر كلمة الله في العالم العربي عبر الإنترنت وعبر وسائل إلكترونية أخرى. وتقوم بتوزيع الكتاب المقدس مجاناً للجالية العربية في أميركا الشمالية والقطر العربي وبلدان العالم. بالإضافة إلى مجموعة من الأقراص المضغوطة التي تحتوي على كتب روحية، عظات، تراتيل والكتاب المقدس. لمزيد من المعلومات الرجاء الإتصال بنا.

يحفظكم الله ويملاً حياتكم بالصحة والسعادة والسلام.

أسرة الخدمة العربية للكرزة بالإنجيل